ولم تزل هذه الدولة خلد الله ملكها الى وقتنا هذا متوليس العرب بالرفق
والاحسان في البلاد، فمحوا من قلوبهم الضغاين والاحقاد وبوءوهم
منازل الامن في الجهاد ورفعوا مقام السادات والعلما والابرار،
وخفضوا مقام الاشرار والاوباش والفجار، فقرت بهم العيون
وضجت بالدعاء لهم الموحدون، ونادى بواجب شكرهم على رؤوس
المنابر والمنابر المسلمون، فاخلصت العرب لجميعهم السراير واصغت
لامرهم الاسماع، واصفت لودهم الضماير، فدونكهم قوما اكثر
من ثمانمائة عام لم يخرج منهم احد عن طاعة الامام، انباعا
لحكم شرعنا الحنيف النزيه، وانقيادا للامر المنيف، ولانهم ابناء
الشجاعة والاقدام، وسراة المعامع والصدام،

هم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا، اجابوا وان اعطوا اطابوا واجزلوا
ولا يستطيع الفاعلون فعالهم، ولو احسنوا في النايبات واجملوا
مواقفهم معلومة مشهورة وغزواتهم في صحف تواريخ الامم محررة
وثباتهم في الحروب لا يقدر احد ان ينكره
تالله ما علم امرؤ لولاهم ، كيف السخا وكيف ضرب الهام
نعم نعم انهم مع ذلك لمجد الله بما دار ومع رضا خليفتهم الاعظم
حيث دار حريصون على اقتفاء اثره كيف سار خضوعا في ايام
من

من جعلهم قلادة نحره وخاصته ومعدن سره، واحلهم محل العين من الراس
وقدمهم على كثير من كرام الناس، سلطاننا الاعظم السعيد، وسيدنا الغازي
السلطان عبد الحميد، ادام الله العالمين ظلاله، وحرسه من شر كل النوايب،
فلو رايت رجال العربية في موكبه لميزتهم بالكمال والوقار، ولولا حظتهم في
حسن افكارهم ووقوفهم على صراط الشرع الشريف الذي عليه يدور المدار،
لوجدتهم قد تبوءوا من اوج فلكه اعلا منار،

الامرون بمعروف ومنكره ، والزاجرون عن الفحشاء والمنكر
قد قدر قدرهم فاقامهم لديه في ارغد عيش وفخار، وجبلت سجيته على
حبهم فغمرهم بفيض فضله الديمة المدرار،
امام عليه هيبة ومحبة ، الا بابي ذاك الحبيب المحبب،
لا زالت العليا ملقية اليه بالمقاليد، ولا زالت الايام والليالي خادمة لسلطنته
بعز عتيد، وفتح جديد، انتهى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)